ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijssh>

مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثاني، العدد الخاص، آب 2020 م

Natural Reserves to develop Eco-Tourism and Urban Sustainability in Investing Karbala Governorate

Hanan hussain drewil

The Ministry of Higher Education Scientific Research University
Geographical division- College of Basic Education- Al Mustansiriya University

استثمار المحميات الطبيعية لتنمية السياحة البيئية والاستدامة الحضرية

في محافظة كربلاء

م. حنان حسين دريول

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- قسم الجغرافية- كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية

hananhussan75@gmail.com

arid.my/0004-7077

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2020.s.214>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 19/05/2020

Received in revised form 18/06/2020

Accepted 21/07/2020

Available online 15/08/2020

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2020.s.214>

ABSTRACT

The idea of establishing reserves clearly emerged in the modern era as a result of exposure to environmental balance, biological diversity and the global heritage of damages, and accordingly the protected areas became occupying approximately 5% of the globe's spaces, so interest in setting up natural reserves began by inviting countries and international organizations to invite through studies and conferences to Preserving environmental systems and limiting the behavior of unjust people who are using methods leading to the degradation of many natural resources and in many cities where there are qualifications to establish natural reserves for the development of eco-tourism and in the light of this our research deals Natural data in Iraq, specifically the province of Karbala, the subject of our research that offer a lot of resources to the degradation and depletion therefore, this research is an attempt to discuss ways to establish nature reserves and its role in the maintenance and development of tourism and biodiversity, especially as the province of Karbala, which is characterized by geographical location and climate is replete with diverse biological.

الملخص

برزت فكرة إنشاء المحميات بشكل واضح في العصر الحديث نتيجة لتعرض التوازن البيئي والتنوع الحيوي والتراث العالمي للأضرار، وعليه أصبحت المناطق المحمية تحتل ما يقارب 5% من فضاءات الكرة الأرضية لذلك بدأ الاهتمام بإقامة المحميات الطبيعية من خلال دعوة الدول والمنظمات الدولية من خلال الدراسات والمؤتمرات إلى المحافظة على النظم البيئية، والحد من سلوك الإنسان الجائر الذي أخذ يستخدم أساليب تؤدي إلى تدهور العديد من الموارد الطبيعية وفي العديد من المدن التي توجد فيها مؤهلات لإنشاء محميات طبيعية لإنماء السياحة البيئية وعلى ضوء ذلك يتناول بحثنا المحميات الطبيعية في العراق وتحديدًا محافظة كربلاء التي تعرض الكثير من مواردها إلى التدهور والاستنزاف، لذا يعد هذا البحث محاولة لبحث سبل إنشاء محميات طبيعية ودورها في صيانة وإنماء السياحة والتنوع الحيوي لا سيما أن محافظة كربلاء التي تتميز بموقع جغرافي ومناخي يزخر بتنوع بايولوجي .

الكلمات المفتاحية: محميات طبيعية، سياحة بيئية ، توزيع جغرافي، الإمكانات السياحية، استراتيجية تطوير المحميات

مشكلة البحث :

تحدد **مشكلة البحث** بالتساؤل التالي: لماذا يتم الاعتماد على السياحة الدينية في محافظة كربلاء المتمثلة بالعتبات المقدسة فقط وعدم توسيعها إلى السياحة البيئية؟

أما **فرضية البحث**: فتتعلق من أن محافظة كربلاء التي تزخر ببيئة بايولوجية متنوعة يمكن استغلالها بإنشاء محميات طبيعية تسهم بتفعيل السياحة البيئية في المحافظة .

هدف البحث: يسعى البحث إلى توجيه الاهتمام بتطوير وإنشاء المحميات الطبيعية في محافظة كربلاء وتحويلها إلى مناطق سياحية بيئية وبمواصفات خاصة سيكون وسيلة جذب جيدة للسائحين والمستكشفين والبعثات العلمية وتقوم بتعميق مساهمة السياحة البيئية بتوسيع القاعدة الاقتصادية وتحقيق التنمية المستدامة.

المبحث الأول: المحميات الطبيعية (مفهومها، أهميتها، أهدافها، معاييرها، فائدها)

بالرغم من كون الإنسان هو المسيطر على أحداث التغيرات التي تحصل في البيئة الطبيعية، لكنه المسؤول عن حمايتها أيضاً، ومن هذا المنطلق يظهر لدينا مصطلحات مهمة وهي حماية البيئة، وعلى وجه الخصوص البيئة الطبيعية والأحياء فيها وتسمى (موقع التراث الطبيعي).

إن تأسيس وإدارة المحميات الطبيعية يعد من أهم طرق المحافظة على المصادر الطبيعية في العالم كي نحافظ على وفرتها الآن وفي المستقبل، فالمفهوم الحديث لحماية الطبيعة هو الصيانة والاستغلال الحكيم والأمثل لمصادر الأرض ويرتكز هذا المفهوم في عنصرين اثنين هما: [11]

1. الحماية.

2. التخطيط.

وهذان العنصران وردا في الماضي فالحماية وردت من خلال تشريع قانوني في الهند، والمسح الدقيق للتخطيط في إدارة المصادر ورد في بريطانيا، وتؤكد الاستراتيجية العالمية لحماية البيئة الطبيعية أن حماية الطبيعة ومصادرها هي من ضروريات التنمية المستدامة ويمكن تحقيق هذه الحماية عن طريق ما يلي :

1. المحافظة على النظم البيئية القائمة لما لها من تأثير مباشر في بقاء الإنسان وتطوره.
 2. المحافظة على التنوع الجيني لأهميته فيما يتعلق بالتكاثر الحيواني والنباتي.
 3. التأكد من أن استقلال الإنسان للأنواع والنظم البيئية هو استغلال غير جائز مما يسمح لهذه الأنواع بالاستمرار [9]
- حيث تعرف المحميات الطبيعية بأنها مناطق محددة الأبعاد الجغرافية تفرض عليها الحماية بموجب قوانين وأنظمة خاصة بهدف حماية محتواها من حيوانات وطيور ونباتات ولقد زاد عدد المناطق المحمية على المستوى العالمي زيادة كبيرة بلغ نحو (478) منطقة في عام 1970، ارتفع إلى ما يقارب (10000) منطقة حالياً وتغطي هذه المحميات ما يقارب من 6% من مساحة الأرض. [6]
- أما المحميات الطبيعية النباتية فهي نفس المحميات الطبيعية العامة ولكنها مخصصة في حماية الأنواع والأصناف النباتية من أشجار ونباتات باختلاف أنواعها وأحجامها .

مفهوم المحميات الطبيعية :

مما لا شك فيه، إن الحياة بشقيها النباتي والحيواني وجدت قبل نشوء الإنسان وتطوره لذلك نستطيع القول بأن هذه الحياة كانت في حالة توازن مستمر قبل أن يبسط سيطرته عليها، ويتطور الإنسان وازدياد السيطرة على البيئة بدأت مظاهر الحياة بالتدهور والضمور، لأجل ذلك سنت القوانين من أجل حماية الثروة القومية والمحافظة عليها للإبقاء على التوازن البيئي وذلك من خلال الاهتمام بالمحميات الطبيعية. وعرفت بأنها عبارة عن مساحة كبيرة من الأراضي تخصص بواسطة قانون لحماية المصادر الطبيعية التي تشمل المصادر الحيوية من مجتمعات نباتية وحيوانية وجميع أشكال الأرض وتضاريسها ومساقط المياه والينابيع [28] وكذلك عرفت بأنها قطعة من الأرض ذات مساحة معينة تحدد بواسطة القانون من أجل حماية النباتات والحيوانات البرية الأخرى وصون الحيوانات المهددة بالانقراض وأنواع النباتات النادرة ذات الأهمية الاقتصادية ويمنع فيها ممارسة النشاطات التي تضر بمحتوياتها للحفاظ عليها من الاندثار وإبقائها بهيئة مواقع طبيعية [31]، وكذلك تعرف بأنها مناطق محددة الأبعاد الجغرافية لها قوانين تعزز الموارد الطبيعية والمحافظة عليها وعلى ما تتميز به من التنوع البيئي .

وكذلك تعرف بأنها عبارة عن مساحة من الأرض أو من المياه (الساحلية أو الداخلية) تتميز بوجود كائنات حية نباتية أو حيوانية أو مميزات طبيعية لحماية ثقافية أو عملية سياحية أو جمالية تحت الحماية القانونية لحماية ثروتها البيئية. [16]

أسس ومعايير اختيار موقع المحمية الطبيعية:

يشترط توفر واحد أو أكثر من المعوقات التالية في الموقع وعند اختياره.

1. ضرورة التنوع البايولوجي (الحيوي) المميز.
2. وجود تشكيلات جيولوجيا متميزة .
3. أهمية الكائنات التي تعيش فيها كمصادر وراثية.
4. توفر العوامل التي تساعد المواقع لكي تكون مختبراً للأبحاث البيئية والعلمية.
5. إمكانية استغلال السياحي البيئي للمواقع (السياحة البيئية).
6. إمكانية تقديم مصادر دخل للسكان المحليين من دون تعريض مكونات الموقع لخطر التدهور. [32]

بعض الاعتبارات الهامة عند إقامة المحميات الطبيعية:

- 1- يجب أن يعتمد برنامج تكوين أي محمية على سياسات وأهداف محددة يتبناها مؤسسات حكومية على أعلى المستويات وتمثل في المحافظة على انتاجية الموارد وإعادة تكوين مخزونها والحفاظ على التباين في الموارد الطبيعية وحماية المواقع والأهمية الجمالية والتاريخية والثقافية والتعليمية والتنمية المستدامة.
- 2- تشكيل فريق لفرض عملية انتخاب واختيار وإقامة المحميات على أساس علمي.
- 3- إجراء مسح شامل لعناصر البيئة بالقدر المستطاع، للتعرف على المواقع التي تستحق لحماية وجمع وجمع المعلومات حولها، وتشمل المسوحات توزيع ووفرة الأنواع في المواقع الطبيعية طبقاً لنظام معياري لتصنيفها وكذلك دراسة الخصائص الفيزيائية والكيميائية والنماذج والاستخدامات الاقتصادية والاجتماعية والإمكانات السياحية والترفيهية . [32]

الغرض من تأسيس مناطق المحميات الطبيعية :

إن العاملين في مجال الطبيعة يحاولون التقليل من الخسارة أو النقص في المصادر الحيوية وذلك للحفاظ على التباين الحيوي والذي يعتبر بقاءه أساسياً لاستمرار حصولنا على الفائدة من الأنواع البرية وذلك يتمثل في الجوانب الرئيسية التالية :

المحافظة على العمليات الإيكولوجية الأساسية التي ترتبط باستمرار الحياة وبقاء الإنسان وتقدمه.

1. المحافظة على الأنظمة البيئية الموجودة في البلاد والمناطق التي تضم أحياء مهددة بالانقراض والمناطق المهمة بيئياً وذلك للمحافظة على التنوع الحيوي في البلاد . [28]
2. المحافظة على المناطق ذات طبيعة جمالية وتكوينات صخرية وطبيعية ذات جمال خاص وبذلك تمثل المحميات الطبيعية أحد العناصر الأساسية لصيانة البيئة.
3. حماية الأنواع البرية المهددة بالانقراض والعمل على تكاثرها في بيئة ملائمة بما يحقق صيانة التنوع الوراثي من خلال الحماية البيئية للأنواع المقيمة أو المهاجرة .
4. حماية وتأكيد استمرار استقلال الأنظمة التقليدية والتي يعتمد عليها ملايين البشر [37]، وإن العاملين في مجال حماية الطبيعة يحاولون التقليل من النقص للحفاظ على التوازن البيئي ولا نستطيع القول بأن جميع الأنواع تتساوى في فائدتها بل إن بعض الأنواع أكثر فائدة من الأخرى وهي تضم : [28]

1- أنواع النباتات البرية التي لها علاقة بالمحاصيل الغذائية للإنسان .

2- الحيوانات البرية التي لها صلة قرابة مع الحيوانات الداجنة.

3- الحيوانات القابلة للتدجين.

4- الأنواع البرية المنتجة للأغذية.

5- الأنواع التي يستغلها الإنسان للحصول على الأصباغ والأدوية .

فئة V المظهر الأرضي / البحري المحمي Protected Landscape / Seascape

وهي منطقة محمية تدار بشكل أساسي لصيانة المظهر الأرضي والمظهر البحري والترفيه. ومن أجل تحديد الاختلافات في علم المصطلحات Terminology فإن الاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة IUCN طور نظاماً لتصنيف المناطق المحمية أقيم على أهداف إدارية، وعليه فقد أدرجت سبع فئات، والفئات تضم تدرجاً من التدخل البشري يتدرج من عدم وجود تدخل فعال فإن فئة Ia ، و Ib إلى مستويات عالية نسبية من التدخل فإن فئة V جدول (1) وشكل (1) . وينبغي التأكيد هنا بأن كل الفئات متساوية في الأهمية ومناسبة لصيانة التنوع الحيوي . [15]

فئة I محمية طبيعية كاملة / منطقة البرية Strict Nature Reserve / Wilderness Area

وهي منطقة محمية تدار بشكل رئيسي لغرض علمي أو لحماية الحياة البرية .

فئة Ia محمية طبيعية كاملة

منطقة محمية تدار بشكل رئيسي لغرض علمي، وهي منطقة من الأرض و / أو البحر تمتلك الملامح و / أو الأنواع المذهلة (الاستثنائية) أو الممثلة للنظم البيئية، والجيولوجية، والفيزيولوجية المتوفرة بشكل رئيسي للبحث العلمي و / أو المراقبة البيئية .

فئة Ib المنطقة البرية:

منطقة محمية تدار بشكل رئيسي لحماية الحياة البرية، وهي منطقة برية و / أو بحرية غير معدلة Unmodified أو معدلة بشكل بسيط Slightly تكمن أهميتها بخاصيتها الطبيعية ولا يوجد فيها استيطان دائم أو هام، والتي تتم حمايتها وإدارتها لكي تحتفظ بوضعها الطبيعي .

فئة II الحدائق (المنتزهات) الوطنية : National Park

منطقة تدار بشكل أساسي لحماية النظام البيئي والترفيه: وهي منطقة طبيعية من الأرض و / أو البحر، مصممة من أجل [16، ص30]:

أ. حماية التكامل الأيكولوجي لواحد أو أكثر من النظم البيئية للأحيال الحالية والمستقبلية .

ب. استثناء الاستغلال الضار بالأغراض التي صممت من أجلها المنطقة.

ج. توفير أساس من أجل الفرص الروحية والعلمية والترفيهية، وكل منها يجب أن يكون منسجماً بيئياً وثقافياً وحضارياً.

فئة III المعلم الطبيعي : Natural Monument

منطقة محمية تدار بشكل أساسي من أجل صيانة ملامح طبيعية معينة .

وهي منطقة تحتوي على معلم أو أكثر من معلم طبيعي أو حضاري معين الذي يكون مذكهاً أو متفرداً بسبب ندرته أو جماليته أو أهميته الحضارية .

فئة IV منطقة إدارية الموطن / الأنواع Habitat Species Management Area

منطقة محمية تدار بشكل أساسي من أجل الصيانة عبر التدخل الإداري .

وهي منطقة من الأرض و / أو البحر تتعرض لتدخل نشط من أجل إدارتها بحيث تؤمن حماية مواطن الحيوانات و / أو النباتات و / أو لمواجهة متطلبات أنواع معينة منها. وهي منطقة من الأرض، مع شاطئ وبحر ملائم، حيث إن التفاعل بين الإنسان والطبيعة عبر الزمن قد أنتج منطقة ذات خاصية مميزة تحتوي على قيمة هامة جمالية وأيكولوجية و / أو ثقافية ، غالباً ما تكون ذات تنوع حيوي عالي، وتعتبر حماية سلامة هذا التفاعل التقليدي أساسية من أجل حماية وإدارة وتطور مثل هذه المنطقة .

فئة VI محمية إدارة الموارد : Managed Resource Protected Area

منطقة محمية تدار بشكل أساسي من أجل الاستعمال المستدام للنظم البيئية الطبيعية. وهي منطقة تحتوي على نظم بيئية غير معدلة بشكل واضح، تدار بشكل أساسي لضمان حماية وحفظ طويل الأمد للتنوع الحيوي، وفي الوقت نفسه توفر تدفقاً مستداماً للمنتجات والخدمات الطبيعية لإشباع حاجات المجتمع المحلي . [18]

جدول (1): مصفوفة أهداف إدارة المناطق المحمية حسب فئات الاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة

أهداف الإدارة	Ia	Ib	II	III	IV	V	VI
البحث العلمي	1	3	2	2		2	3
حماية البرية	2	1	2	3	3	-	2
التنوع الجيني / الأنواع	1	2	1	1	1	2	1
الخدمات البيئية	2	1	1	-	1	2	1
الملاحة الطبيعية / الثقافية	-	-	2	1	3	1	3
2 السياحة والترفيه	-	2	1	1	3	1	3
التربية؟	-	-	2	2	2	2	3
الاستعمال المستدام	-	3	3	-	2	2	1
الخصائص الحضارية	-	-	-	-	-	1	2

مفتاح : 1 = هدف أولي ، 2 = هدف ثانوي ، 3 = من المحتمل غير قابل للتطبيق ، - = غير قابل للتطبيق .

طبيعي

دور المحميات الطبيعية في التنمية المستدامة :

تساهم المحميات الطبيعية في التنمية المستدامة بالطرق التالية : [7]

1. المحافظة على استقرار البيئة التي تمثلها هذه المناطق وتقلل تبعاً لذلك من الفيضانات أو الجفاف وتحمي التربة من الجفاف.
2. ضمان الانتاج واستمرار التوازن البيئي .
3. توفير الفرصة للبحث العلمي ومتابعة الأحياء البرية والنظم البيئية ودراسة وفهم العلاقات مع تنمية الإنسان.
4. توفير الفرصة لإحداث واستمرار التنمية في المناطق النائية والاستغلال الأمثل للأراضي الهامشية.
5. استغلال الفرصة للتوعية البيئية .
6. تسهيل التنزه والاستجمام والاقتراب من عالم الطبيعة.

أهمية المحميات الطبيعية:

تكمن أهمية المحميات الطبيعية في الجوانب الآتية :

1. الجانب السياحي والترفيهي: تتمتع مناطق المحميات الطبيعية بقيم جمالية مختلفة فالبعض منها يقع في مناطق تتوفر فيها المياه والخضرة وأخرى تتميز بالتنوع الحيوي مثل الطيور والأسماك والجزر الخضراء العائمة فوق الماء. [31]
2. الجانب العلمي: إن المحمية الطبيعية تتضمن مفردات متنوعة تمكن الدارسين والباحثين من إجراء دراسات ذات جوانب مختلفة لتطوير المواد الطبيعية (النباتية والحيوانية). [28]
3. الجانب الاقتصادي: إن إنشاء وتطوير واستثمار المحميات يعد الدافع الكبير لتطوير ما تحويه من موارد اقتصادية كالقصب والبردي والصناعات المحلية والعمل على توفير فرص عدة لتكاثر الحيوانات وخلق فائض في أعدادها.
4. الجانب التراثي: تمثل المحميات بيئات متنوعة لها مكانتها في حياة ساكنيها، إذ تعد موطن أسلافهم وفيها مصادر حياتهم ولا سيما وإن المحمية تمثل معرضاً بيئياً يدعو إلى غرس القيم والعادات التي تمسك بها سكانها عبر الزمن . [32]

المحميات الطبيعية ودورها في السياحة البيئية

تمتاز السياحة البيئية بتنوعها كالسياحة الخضراء في السهول والغابات والمنتزهات وحدائق الحيوانات وسياحة المحميات الطبيعية والتي يطلق عليها السياحة الفطرية وسياحة صيد الحيوانات البرية والطيور والأسماك وسياحة الرحلات والمغامرات والسياحة والغوص والمعارض والآثار والنقوش والمغامرات الأثرية وتحليل الصخور الجيولوجيا والبركانية وسياحة المتاحف والمناطق التاريخية والإطلاع على العادات والتقاليد ومخطوطات التراث والمعارف والعلوم والثقافة السياحية والثقافية وتشمل سياحتي الآثار والتاريخ. [13]

إن السياحة هي الإقليم الذي يحتوي على نظام أو عدد من الأنظمة البيئية التي لم تتعرض للتغير بسبب الاستغلال البشري والتي تعطي فصائل النباتات والحيوانات والمواقع الجيولوجية ولها فائدة خاصة من الجانب التربوي والعلمي والترفيهي وتوجد فيها مناظر ذات قيمة جمالية كبيرة. [35]

فالبيئة هي الإطار الخارجي الذي يضم جميع العناصر الطبيعية والبيولوجيا كالمناخ والأرض والأنهار والبحيرات والجبال والتي يعيش فيها الإنسان مع الكائنات الأخرى من نباتات وطيور وحيوانات في تكامل وتجانس وتوازن يساعد على استمرار الحياة وبقائها كما أراد الله سبحانه وتعالى، لذلك فإن مسألة الحفاظ على التوازن البيئي لا يمكن إغفالها مواكبة النمو الاقتصادي لا بل أصبحتا طرفي معادلة واحدة، المطلوب منها الحفاظ على التكافؤ فيها لضمان ديمومة الحياة واستمرارها وأكد برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن وجود حاجة ضرورية لإنعاش النمو بعد أن أفادت التقارير الواردة من دول عديدة تصف الأوضاع البيئية وأحوال المعيشة فيها بالتدهور. [5]

أنماط وأشكال الحركة السياحية:

اعتمدت العديد من المصادر التي ركزت على موضوع أنواع وأشكال الحركة السياحية على عدد من المعايير التي تتم بموجبها تصنيف السياحة إلى أنماط مختلفة يصعب فصل بعضها عن البعض الآخر حيث يلاحظ القارئ تداخلاً بين عدد غير قليل من هذه الأنماط وتأخذ السياحة أنواعاً متعددة اعتماداً على الهدف أو الغاية من قيام السياحة وهي تقسم إلى أنواع :

السياحة الثقافية: نستدل من الحديث النبوي الشريف (اطلبوا العلم ولو كان في الصين) على أن السياحة الثقافية لها جذور تاريخية قديمة، وإن السياحة الثقافية تشمل ليس بطلب العلم فقط وإنما قد تكون غرضها تحقيق الرغبة التي

يسعى الإنسان إلى تحقيقها والمتمثلة بالإطلاع وزيادة المعرفة بطبيعة الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم وعلى الآثار والمنجزات التي حققتها الحضارة . [10]

1. السياحة الرياضية: هدفها الرئيس ممارسة الألعاب الرياضية مثل (ركوب الخيل، التزلج على الجليد، الزوارق الشراعية والصيد).

2. سياحة الاستجمام: يرغب السياح فيها بالحصول على الراحة الجسدية والفكرية ويمارس فيها بعض النشاطات الملائمة . [4]

3. السياحة طلباً للاستشفاء والعلاج والنقاهة: لابد من التفريق بين هذه المصطلحات الثلاثة، فالاستشفاء هو طلب الشفاء من مرض مزمن كالربو وأمراض الصدر وضغط الدم وأمراض المفاصل وغيرها، أما العلاج فهو طلب علاج من مرض خطير خارج مكان الإقامة .

4. السياحة الاجتماعية: نقصد بها زيارة الأقارب والأصدقاء سواء كان ذلك ضمن إقليم سكنهم أم خارج نطاق بلدهم وهناك من يؤكد على أن السياحة الاجتماعية تقع ضمن نطاق معرفة عادات وتقاليدهم والتعرف على حياتهم. [23]

مستقبل السياحة البيئية:

تتوثق وتتوطد دعائم السياحة يوماً بعد يوم وعام بعد عام سواء من حيث الوعي بها أو من حيث الإدراك لمفهومها والإحساس بجوانبها المختلفة وأهميتها المتعددة الجوانب وتأثيرها على تشكيل الوعي البيئي والإدراك العقلي بقضاياها المتجددة وما تتطلبه هذه المستجدات من تحفيز للوجدان وشحن عاطفة بتأييدها ودعمها. وتزداد روابط السياحة البيئية حتى أصبح هناك تكامل بين السياحة البيئية وباقي الأنشطة التي رسمها الإنسان بصفة عامة.

لقد أصبحت السياحة البيئية أسرع أنواع الأنشطة نمواً ولقد أثبتت الوقائع العلمية الفعلية أن السياحة البيئية هي السياحة المثلى لتنمية المناطق السياحية ومن خلال ذلك تؤثر السياحة البيئية في كافة مجالات الحياة .

بدا الاهتمام بدراسات المستقبل في العمل السياحي بصفة عامة وبالسياحة البيئية بصفة خاصة من خلال الخوف على نضوب الموارد ومن خلال دراسة الخطر والتهديد الذي يمثلته التلوث البيئي للحياة في كواكب الأرض . [15]

إن البيئة السليمة هي المناخ الملائم لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، والسياحة البيئية هي ربط الاستغلال والاستثمار (للمواقع البيئية والمشاريع الانتاجية للمجتمع المحلي) مع تطبيق إجراءات حماية البيئة والتنوع

الحيوي والثقافي للمناطق السياحية وفق معادلة تنموية واحدة عن طريق إعداد خطط وبرامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع المتميزة بيئياً، مع التأكيد على ضوابط وإرشادات عدم المساس بنوعية البيئة أو التأثير عليها . [13] إن السياحة البيئية كنشاط إنساني يمارسه الإنسان بجانبه المادي والمعنوي، سواء على مستوى المشروع السياحي أو على مستوى المقصد السياحي أو على مستوى الدولة السياحية ككل، حيث إن السياحة البيئية في المحميات الطبيعية ستظل أداة للمعرفة ووسيلة للحياة من خلال ارتباطها ارتباطاً قوياً بالبيئة من خلال ثلاثة جوانب وهي : [15]

1. اهتمام السائح بالمكان .
2. ارتباط المشروع بالبيئة
3. التزام المجتمع تجاه البيئة .

المبحث الثاني : التوزيع الجغرافي للمحميات في العالم مع إشارة خاصة للعراق:

هناك من يرى أن المحميات موجودة قبل التاريخ إذ يشار إلى أن إمبراطور الهند (أسوكا) قد أقر في عام 252 ق . م قانوناً لحماية الحيوانات والأسماك والأحراج، وتعد هذه المعلومة أقدم معلومة مؤلفة حول علم يهدف إلى حماية الطبيعة وإيجاد المناطق المحمية ولكن من قبل هذا التاريخ كانت المناطق المحمية تقام لأسباب دينية، أو لإتاحة الظروف للتكاثر الحيواني لأغراض الصيد. وفي عام 1084 أمر الملك وليام الأول الأنكليزي بإعداد مسح شامل للأراضي والغابات ومناطق الصيد والمناطق الزراعية ومحميات الصيد والمصادر المنتجة للملكة لوضع خطة مناسبة للتنمية والإدارة.

اهتمت دول عديدة من العالم بالمحميات ووصل عدد المحميات إلى أكثر من (1100) محمية في أكثر من 100 دولة، وأشهر هذه المحميات هي محميات كينيا. بلغ مجموع مساحات المحميات في العالم أكثر من (2350000 كم²) ويدخل ضمنها (33) حديقة وطنية، بينما تشير شبكة المناطق المحمية العالمية Global Protected Areas Network إلى وجود حوالي (30530) منطقة محمية تمتد فوق مساحة تبلغ (13232275 كم²) تمثل 8.83 % من مساحة الأرض، وهذه النسبة يمكن أن تزداد بمعدل 1% أو أكثر بسبب العدد الكبير من المحميات البحرية أو مناطق محمية تمتلك مكون بحري .

جدول(2): التوزيع الجغرافي للمحميات وإعدادها في العالم

الإقليم	عدد المحميات	مساحة المحميات كم ²	الإقليم	عدد المحميات	مساحة المحميات كم ²
انتاركتيكا	99	3.788	شرق آسيا	1078	883.681
أوروبا	9.325	603.601	أمريكا الشمالية	6711	4.083.806
الباسفيك	152	13.113	أمريكا الجنوبية	1.437	1.838.826
الكاربيبي	579	108.637	شمال أوراسيا	648	657.935
استراليا ونيوزيلندا	5.882	1.109.024	أفريقيا الشرقية والجنوبية	927	1.318.615
أمريكا الوسطى	384	86.049	شمال إفريقيا والشرق الأوسط	542	1.037.576
جنوب آسيا	719	212.924	إفريقيا الوسطى والغربية	343	755.836
جنوب شرق آسيا	1.524	518.864	المجموع	30350	13232275

المصدر: [8]

وفي الوطن العربي تبلغ مساحة المحميات نحو (350320) كم² مشكلة نحو (3.74) % من إجمالي مساحة الوطن العربي، ويختلف توزيع المناطق المحمية بين المناطق الجغرافية بالوطن العربي، فالجزيرة العربية تمتلك (44.4) % من المساحات المحمية، والمنطقة الوسطى (مصر والسودان والصومال وجيبوتي) (28.3) % ، ودول المغرب العربي في الشمال الإفريقي (26.8) %، والدول العربية شرق المتوسط (0.5) % [8].

المحميات الطبيعية في العراق:

يمتاز العراق بموقع جغرافي ومناخي وكذلك طبيعة متنوعة لميزاته الجيولوجية في تكوين مستوى متباين للإثراء الطبيعي سواء الحيواني أو النباتي وكذلك المدى الجغرافي الواسع بين الشمال والجنوب والوسط والشرق والغرب، مما ساهم في التنوع الإحيائي على امتداد أراضيه، إلا أن تراجع التخطيط العلمي والميداني السليم لإدامة وإدارة الوضع الطبيعي بكافة صوره وأشكاله من خلال إقامة محميات طبيعية متخصصة وعامة تأخذ بعين الاعتبار جميع مساهمات البيئة الطبيعية أدى تراجع الخزين الوطني من الثروات الطبيعية بشكل كبير للتأثيرات المناخية والبشرية . [25]

لقد عانت المحميات الطبيعية من حالات السلب والنهب والعبث الغير مسؤول من قبل كثير من الدخلاء، مما تسبب في انقراض الكثير من الأحياء النباتية والحيوانية، وعلى الرغم من أن حالة انقراض الحيوانات هي حالة طبيعية إلا أنها تحدث بسرعة كبيرة جداً، وفي تقرير للدكتور حسين العلي مدير متحف التاريخ الطبيعي في العراق، تعتبر المحميات محور ستراتيغي للدولة حيث يتم فيها المحافظة على الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض وعلى الرغم

من ذلك فإن الإهمال الحالي له نتائج كارثية، إذ تبين أن هناك ثلاثة أنواع من النباتات النادرة مهددة بالانقراض، ومن الثدييات منها تسعة مهددة بالانقراض كما أن هناك (17) نوع من الطيور مهدد بالانقراض . [33]

لذلك يعد تأسيس وإنشاء المحميات الطبيعية وإدارتها من أهم وسائل الحفاظ على التنوع الأحيائي وكذلك الحفاظ على الأنواع النادرة من التهديدات ومن خطر الإنقراض والحرص على استدامتها.

وقد أعدت اللجنة الوطنية لدراسة المواقع الطبيعية مسودة نظام متطوره لإنشاء وإدارة المحميات الطبيعية في العراق والذي تم مراجعته في مجلس شورة الدولة . [2]

المحميات الطبيعية واستثمارها سياحياً في العراق:

إن المناطق الحياتية في العراق التي يتحدد بها نوع معين من الحيوانات، غير متفق عليها بشكل نهائي حتى الآن، وترجع أول محاولة لتحديد المناطق الحياتية في العراق إلى دراسة (تکرهاوست ويسكتن وشيرس مان) عام 1921.

وأدناه المناطق الحياتية البرية للعراق وحسب ما أورده (العالم هالت) . [29]

1. منطقة حوض وادي النهرين والأنهار التي تقع ضمنها تمتد هذه المنطقة جنوباً في الخليج العربي وشمالاً إلى مدينة هيت على نهر الفرات وإلى سامراء على نهر دجلة ثم جنوباً إلى الأهوار، ويعيش فيها الكثير من الطيور وکلب الماء الثمين الفراء وابن أوى.

2. منطقة الصحراء الجنوبية الغربية:

تتحدد هذه المنطقة بصورة رئيسية بالصحراء الغربية وبادية الشام الواقعة على الجهة اليمنى لنهر الفرات وكذلك بادية الشام التي تقع في الجزء الأسفل ومنطقة الجزيرة المحصورة بين النهرين، فيها أنواع للغزال الذي وصل درجة الندرة وانقرض منها الفهد المرقط والوشق أما الثعلب والذئب فوجد بإعداد قليلة.

3. منطقة السهول وسفوح الجبال:

وتشمل هذه المنطقة أراضي مرتفعة متموجة ذات تربة صخرية ناعمة وأراضي زراعية وتلال صخرية وتضم هذه المنطقة أغلب أجزاء الجزيرة وكذلك الأراضي الواقعة بين نهر دجلة والمنطقة الجبلية ويعيش فيها الدراج والطيور الخواضة، أما السهول الشمالية فيعيش فيها القط البري والوشق والحجل سوسك.

4. المنطقة الجبلية العليا:

وهي مناطق الجبال والغابات العالية في شمال العراق وفيها غابات البلوط والصنوبر والزعرور والعرعر والجناد وهذه الجبال أصبحت خالية من الأشجار ما عدا أشجار القوغ وشجيرات كثيفة ويعيش في هذه البيئة النمر المرقط والماعز الجبلي إضافة إلى قوارض واكلات الحشرات.

5. منطقة المستنقعات والأهوار الجنوبية وسواحل الخليج العربي:

وتشمل هذه المناطق الأهوار الجنوبية في العمارة والناصرية والبصرة وسواحل الخليج العربي، ويعيش فيها أنواع من الطيور المستوطنة البعض من الطيور المهاجرة الشتوية القادمة من أوروبا وأنواع من اللبائن مثل الخنزير، والذئاب والثعالب والأرانب .

المحميات الطبيعية المقترحة إنشائها في العراق : [29]

1. ابتداء من قرية كواني في وادي صبنة وانتهاء بكهف يسمى (كنه جمز) وتعني (ثقب الانجماد) في منطقة سرسنة: وادي صبنة فيه نهر ضمن حوض سرسنة الذي ينتهي في ديرلوك حيث الأراضي الزراعية الخصبة والبساتين التي يمكن استثمارها بعد تسوية وتبليط الطريق الترابي المؤدي إليه، وللانتقال من وادي صبنة إلى المحطة الثانية تستخدم البغال كواسطة نقل تمتاز المحطة الثانية بأنها موقع جغرافي اتخذ من قبل سكان المنطقة كمزار حيث يعتقد أنه يشفي الأمراض الجلدية.

ب- جزيرة (جديدة الشط) في وسط نهر دجلة:

وهي جزيرة تقع وسط نهر دجلة وتحمل رقم القطعة (12) مقاطعة (32) وتسمى أبو القاسم وأبو جراد والبالغة مساحتها (414) دونم.

ت- المنطقة الصحراوية في كربلاء:

تتركز سياحة البراري في الجزء الصحراوي إلى الجنوب والجنوب الغربي من بحيرة الرزازة تصلح لممارسة رياضة القنص أيضاً (بموجب ما ورد في خطة المسح السياحي لسنة 1980) وبعد التحري والدراسات الميدانية وجد أن مناطق الصيد والحياة البرية تتوزع على منطقتين رئيسيتين :

الأول : عند بداية السدة قرب منطقة النزهة الحالية على بحيرة الرزازة وتمتد شمالاً مع ساحل البحيرة وبطول (20) كم وتعد هذه المنطقة مرتفعاً مختصاً بصيد الطيور المائية والتي تشمل البط بأنواعه المختلفة والوز الذي

يخرج من اليابسة باتجاه المياه في فترات من النهار في مواسم معينة ولا سيما ما بين شهري تشرين الأول ونيسان.

الثانية : تقع ضمن الرقعة الجغرافية لناعية النخيب شمال وجنوب طريق الحج البري .

ويعود سبب اختيار هذه المواقع لإنشاء المحميات إلى تعدد البيئات والتكوينات والموارد الطبيعية من وديان وسهول وجبال وشواطئ ومساقط مائية وغابات ومراع وسباح وأحياء برية وبحرية من حيوانات ونباتات طبيعية، فضلاً عن احتوائها على كثير من المعالم الأثرية والتاريخية والسياحية البارزة .

وعليه فقد تم تحديد الفوائد الاقتصادية من إنشاء المحميات الطبيعية بالآتي:

1- توفير مردود مالي للدولة ناتج من السياحة البيئية حيث تستقطب أكبر عدد من السياح الأجانب لتنوعها الأحيائي وجمال بيئتها.

2- تعتبر المحميات الطبيعية مخزون استراتيجي للدولة حيث يتم المحافظة فيها على الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض والتوازن البيئي الطبيعي.

3- تعتبر مختبراً طبيعياً لطلاب الدراسات والبحوث التطبيقية والمعاهد ومؤسسات البحث العلمي .

4- تساعد المحميات الطبيعية على منع مخاطر التصحر للتربة.

5- تعزز التنمية المستدامة للأجيال القادمة.

2. تساعد على نشر التوعية البيئية . [21]

المبحث الثالث : المحميات الطبيعية في محافظة كربلاء

الجوانب التاريخية والجغرافية لمنطقة الدراسة:

أولاً : الموقع:

تقع محافظة كربلاء في الإقليم الأوسط من العراق، عند الحافة الشرقية للهضبة الغربية غرب نهر الفرات ومحصورة ما بين دائرتي عرض (30°- 40°) و (26°- 44°) شرقاً يحدها من الشمال والغرب محافظة الأنبار ومن جهة الشرق محافظة بابل ومن جهة الجنوب محافظة النجف الأشرف. وكربلاء تبعد مسافة تقدر بـ (104) كم جنوب بغداد، ينظر خريطة (1)، وفي غربها الصحراء الغربية التي تضم بحيرة الرزازة ومدينة عين التمر (شتاتاً) وحصن الأخيضر التاريخي وكهوف الطار، وتمتاز كربلاء بموقع جغرافي وبيئي ممتاز أكسبها أهمية كبيرة منذ أقدم العصور، إذ كشفت التقنيات الأثرية عن الإنسان القديم سكن في كهوف الطار القريبة من كربلاء خلال العصر الحديث وهي تنتهي إلى حضارة الأقوام السامية في العراق لا سيما البابليين منهم وذلك لقربها من بابل كما أنها كانت جسراً للهجرات السامية والعربية بين بلاد الشام والجزيرة العربية وبين سواد

العراق. ويتضح مما تقدم أن تاريخ كربلاء موغل في القدم وأنها كانت من أمهات مدن طسوج النهرين الواقعة على ضفاف نهر بالاكوباس (الفرات القديم) وعلى أرضها معبد للصلاة كما يستدل على قدمها من الأسماء التي عرفت بها قديماً كـ (عمورا، وماريا، وصفور).

أما الاقوام التي سكنتها فكانت تعتمد على الزراعة لخصوبة تربتها وغازرة مائها وكثرة العيون التي كانت منتشرة في أرجائها، ويرى فريق من المؤرخين واللغويين ومنهم الأب انتاس ماري كرمللي أن لفظ كربلاء ذكر في كتب الباحثين ومنحوت من كلمتين آشوريتين هما (كرب) بمعنى معبد أو حرم والكلمة الثانية (ال) بمعنى إله في اللغة الأرامية وتعني (معبد الآله). [23]

طوبوغرافية الأرض :

على الرغم من صغر مساحة محافظة كربلاء والتي تقدر بحوالي (5034) كم² والتي تشكل نسبة (1.1)% من مساحة العراق الكلية إلا أن سطح المحافظة عبارة عن هضبة واسعة و متموجة وأراضي صحراوية خالية وذلك لوقوعها ضمن منطقة المناخ الصحراوي (الحار والجاف صيفاً) وفي بعض المناطق تكونت وديان عديدة لا بفعل السيول المتكونة من مياه الأمطار والتي تسقط في فصل الشتاء بصورة دائمة وبفترات متباعدة . [15]

شكل(2): محافظة كربلاء الإدارية

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على وزارة البلديات والأشغال 'قسم الوحدات الإدارية، خريطة محافظة كربلاء 2018 .

الظروف المناخية:

إن من أهم العناصر التي تشترك في صياغة الواقع الخدمي لمركز أية مدينة هو مناخها ومنها . [30]

1- درجة الحرارة:

من أبرز سمات مناخ منطقة الدراسة أنه حار جاف صيفاً وأن معدل درجات الحرارة الشهري بلغ (23.8) درجة مئوية ومعدل درجات الحرارة لشهر تموز هو (32.2) درجة مئوية والمعدل السنوي لدرجات الحرارة العظمى بلغ (30.8) درجة مئوية وأن أعلى معدل لها في شهر تموز هو (42.9) درجة مئوية بينما يتصف شتاء المنطقة بالاعتدال وبدرجة حرارة (10.5) كمعدل لشهر كانون الثاني ومعدل درجات الحرارة العظمى إلى (17.0) درجة مئوية ومعدل درجات الحرارة الصغرى إلى (4.1) درجة مئوية.

2- الأمطار :

إن كمية الأمطار الساقطة في منطقة الدراسة قليلة حيث تمتد العترة المطهرة بين شهري كانون الأول وإيار، وأن أعلى كمية من الأمطار سقطت في شهر كانون الثاني (31.4) ملم.

أما الرطوبة النسبية فتتباين بين الشتاء والصيف حيث يبلغ أعلى معدل لها في شهر كانون الثاني بنسبة (70%) (وأقل معدل في شهر تموز بنسبة (28%) .

3- الرياح :

إن الرياح السائدة في المحافظة هي الرياح الشمالية الغربية في فصل الصيف، وتمتاز هذه الرياح بارتفاع درجة حرارتها وجفافها وكثيراً ما تتعرض المنطقة لرياح مصحوبة بالغبار وخاصة في فصل الصيف، أما الرياح الشمالية الشرقية التي تهب في فصل الشتاء فيصحبها انخفاض شديد في درجات الحرارة .

إن اختلاف اتجاهات الرياح خلال فصول السنة أثر بشكل واضح في اتجاه المساكن وعدد النوافذ وسعتها ومواقع غرف العائلة. [23]

واقع حال الإمكانيات السياحية لمنطقة الدراسة:

يتمتع إقليم كربلاء بوجود عدد من الإمكانيات السياحية التي ساعدت بعضها على قيام النشاط السياحي في هذا الإقليم على الرغم من ذلك نجد أن العديد من هذه الإمكانيات السياحية لن تستغل بعد ويمكن تقسيمها إلى :

1- الإمكانات الدينية:

لمحافظة كربلاء أهمية دينية كبيرة تجعلها مركزاً مهماً لاستقطاب الزائرين من داخل العراق وخارجه لذا فإن طابع السياحة الدينية هو النشاط الذي تتميز به هذه المدينة لوجود مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) إضافة إلى وجود عدد من المراكز الأولياء الصالحين (عليهم السلام).

2- الإمكانات الطبيعية:

وتشمل بحيرة الرزازة ونهر الفرات في قضاء الهندية ونهر الحسينية فضلاً عن البساتين الجميلة وعيون المياه في قضاء عين التمر.

3- الآثار التاريخية:

تشمل حصن الأخيضر وعدداً من القصور التاريخية في عين التمر مثل قصر شمعون وغيرها [3]، ينظر خريطة (2).

توزيع المحميات الطبيعية في محافظة كربلاء :

1- بحيرة الرزازة:- تقع بحيرة الرزازة على بعد (15) كم إلى الغرب من مركز مدينة كربلاء إلى الجنوب من بحيرة الحبانية وضمن الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء وهي على الحافة الشرقية للهضبة الصحراوية من العراق وإلى الجنوب من بغداد وعلى بعد (102) كم² . [36]

تتروى بحيرة الرزازة بالمياه من بحيرة الحبانية عن طريق جدول المجرة الذي يربط البحيرتين معاً ويبلغ طوله (8.2) كم² وذلك لتفريغ كميات المياه الفائضة التي تزيد عن الطاقة الاستيعابية لبحيرة الحبانية . [12]

كانت بحيرة الرزازة تعرف بهور أبي دبس وهو منخفض قديم التكوين نشاهد فيه بقايا المخلفات الفراتية في العصور القديمة فقد كانت قبل استكمال مشروع الحبانية منخفضاً طبيعياً تتخله السيول والأمطار تتجمع في وحدتين منفصلتين أحدهما في الجهة الغربية وتعرف ببحر الملح، والثانية في الجنوب الشرقي وتعرف بهور أبي دبس . [3]

تبلغ أدنى نقطة لمستوى المياه (+17) م فوق مستوى سطح البحر وأعلى مستوى للمياه في البحيرة عند حالات الذروة والفيضان (+43) م فوق مستوى سطح البحر، قابلية الخزن عند مستوى (+18) م فوق مستوى سطح البحر (125) مليون م³، بمساحة (180) كم² . [32] وتمثل البحيرة مستودع هائل للمياه وسط الصحراء يمكن

الاستفادة منه في اتجاهات متعددة سواء خزن المياه ودرع خطر الفيضانات أو النقل المائي وللزراعة وكذلك تمثل عنصر أو حيز توازن بيئي متميز في إقليم المناخ الصحراوي السائد في هذا الجزء من العراق مما يؤدي إلى إسهام البحيرة في تلطيف الجو (الطقس) في مدينة كربلاء لذلك فإن البحيرة تمثل إمكانية سياحية راقية حال استثمارها وفق آليات وسياقات علمية تعتمد على السياسات والبرامج والخطط والاستراتيجيات العلمية الصحيحة وكذلك تبرز فيها أهمية صناعية من ناحية رمالها وأحجارها وأصلاحها إذ يشكل التكوين الأيوني لمياهها نوعاً من الإمكانية الصناعية وبالخصوص الأملاح على مختلف أنواعها لأغراض الاستخدامات البشرية أو الصناعية، وكذلك معامل المياه المعدنية الصالحة للشرب.

وصف واقع حال الموقع :

- 1- الموقع عبارة عن منخفض مائي يعاني من انحسار كبير جداً من المياه ونسبة تصحر حيث يؤثر معدل انسحاب الماء كيلو متر ونصف عن ساحل البحيرة مقارنة مع حالتها السابقة .
- 2- بروز الجزرات الكلسية والبلورية بشكل كبير ومنتشر على مساحات كبيرة وبأرتفاعات على شكل تلال والتي كانت في السابق عبارة عن جزرات صغيرة في البحيرة. [26]
- 3- انتشار صيد الأسماك من قبل الصيادين بشكل كبير حيث ينتشر سمك الشانك والهامور وهي أسماك تم تربيتها في الوقت الحاضر. [9]
- وتعد بحيرة الرزازة منطقة سياحية يقصدها الراغبون بالسياحة (من داخل المحافظة وخارجها) لممارسة الرياضة المائية (كالسباحة وصيد الأسماك) وغير ذلك من الفعاليات الترفيهية . [30]
- 2- حصن الأخضر: يقع الحصن إلى الجنوب الغربي من بغداد بنحو 102 كم ، وإلى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء على بعد 50 كم على الطريق الذي يربط كربلاء بمدينة عين التمر التي تبعد بنحو 19 كم .
- ونظراً لما يتمتع به هذا الحصن من فخامة في البناء وروعه في التصميم والهندسة والزخرفة فقد أصبح من أهم المباني التاريخية الشاخصة التي تستهوي السياح لا سيما أنه يقع في أرض مفتوحة قريباً من بحيرة الرزازة.

[20]

شكل (3): خريطة

وقد أجمع أغلب المؤرخين على أن حصن الأخيضر شيد في العصر العباسي الأول على يد عيسى ابن موسى الذي كان والياً على الكوفة في خلافة عمه أبي جعفر المنصور في القرن الثامن الميلادي . [34] حيث يعد حصن الأخيضر واحداً من الحصون الدفاعية التي لاتزال أثارها شاخصة تدل على عظمته ،شكل (4)

شكل(4): صورة حصن الاخضر في محافظة كربلاء

المصدر: التقطتها الباحثة بتاريخ 2019/3/17

وهو مشيد من الحجر والجص ويقوم على مصطبة طبيعية ترتفع عن مستوى الأرض المحيطة به ويحيط بالقصر مجموعة من الدور والمرافق الأخرى التي تؤلف الحصن سور محصن على غرار القلاع الحربية مستطيل الشكل وطوله من الشمال إلى الجنوب (176) م وعرضه من الشرق إلى الغرب (164) م تقريبا وبلغ ارتفاعه نحو (21) م، ويضم السور (10) أبراج أخرى قطر كل منهما

(3.5) م ويقع المدخل الرئيس للحصن في السور الشمالي، وتنتشر ضمن اقليم منطقة الأخضر عيون طبيعية تقع ضمن الحدود الإدارية لقضاء عين التمر الذي يبعد عن منطقة الحصن بنحو (40) كم وتشكل العيون عامل جذب سياحي مهم للسياح والزائرين . [26]

3- كهوف الطار :

إثر تاريخي يقع في الجنوب الشرقي من كربلاء على بعد 4 كم شيدت سنة 1296 هـ فيه القلعة التي تتمثل ببنائية ضخمة تحتوي على 25 دار ولا تزال آثارها قائمة حتى اليوم. [19] تقع في منتصف الطريق إلى الأخضر فوق تل صخري، ولقد توصلت بعثات التنقيب إلى وجود أكثر من 2000 قطعة يعود تاريخها للعصور الإسلامية القديمة وهي منسوجة بخيوط ملونة مصنوعة من الوبر وشعر الماعز وبعض القطع مطرزة بوجوه نسائية وبزخارف شبيهة بشغل اليد عندنا (الاتمين) وقد تم إجراء صيانة على بعضها في اليابان وعادت القطر محفوظة في صناديق زجاجية ومعبأة بالنتروجين . [19]

4- عين التمر:

أولا / التسمية : شثا

قال ابن الأثير (شثا) بالشين والشاء (كهبالى) قال الصاغاني: هي قرية بالعراق من السواد وقال الفيروز

أيادي: شغاثي كهبالى بالعراق منها موقف حسين بن نصير الضرير النحوي. [1]

وقال الدكتور مصطفى جواد: من قرى عين التمر المعروفة شغاثاً ولا تزال شغاثا عامرة قرب حصن الأخيضر

مشهورة بقصبها وتمرها ورماتها وعيونها المعدنية وأسمها يدل على أصل كلمة آرامية لا عربية . [14] فهي

أرامية لأنها على أوزان الأسماء الآرامية في المدن والقرى وتعني (الوبيئة والقيمة) أو (الرائعة الصافية) في

اللغة فالأول يوجب أن تكون (شثا) بمعنى (صفا) والثاني يوجب أن تكون (شبوثو) أي الموبوءة أو القيمة

فعلى التسمية الأولى لاراد والهواء على الظن وعلى التسمية الثانية لاراد وعيونها الرائعة، ولقد تطورات اسم شغاثا

بأوجه متعددة ومتباينة في اللفظ والكتابة فورد شغاثي، شغاثا، شغاثة، شثاثة، وشغاثا وشغاثية وشغيثية وبقيت تعمل

هذا الألفاظ الموحدة القصد حتى عام 1938 حيث تغير اسمها فسميت عين التمر رسميا، تقليدا لمدينة عين التمر

التاريخية المندرسة من تلك الألفاظ المتباينة . [24]

ثانياً : الموقع والحدود:

تقع المنطقة ضمن الهضبة الغربية الصحراوية من العراق، وتشغل الجزء الغربي من إقليم كربلاء على بعد

85 كم² عن مركز مدينة كربلاء المقدسة وتقع بين دائرتي عرض (9°، 32°) و (32°، 51°) شمالا وخطي

طول (43، 10) و (46، 43) شرقا يحدها من الشرق قضاء كربلاء ومن باقي الجهات فتحدها محافظة الأنبار

يشغل الاجزاء الشمالية من منطقة الدراسة جزء كبير من بحيرة الرزازة وكانت المنطقة وحدة إدارية تعد ناحية

ومنذ تعداد عام 1977 أصبحت قضاء يتبعه ناحيتين هي الرمالية والنخيب والتي أصبحت في عام 1987 تابعة

إداريا لمحافظة الأنبار وما زالت المنطقة حتى الآن تعد قضاء وتبلغ مساحته 1956 كم². [9]

ثالثاً : عيونها:

تنتشر في عين التمر (شثا) عدد من العيون ذات المياه المعدنية، يخرج الماء من أعماقها ويجري عبر فتحات

فنية ذات أبواب حديدية – في العيون الكبيرة – إلى قنوات ومجاري فرعية تصل إلى مسافات بعيدة في الأراضي

الزراعية ويصل عمق الماء في هذه العيون قرابة الأربعة أمتار ويزيد، وكان يشاهد فيها أنواع مختلفة من الأسماك كانت موجودة في مياه العيون قبل أن يمتلئ المنخفض بالملح ومن هذه العيون . [22]

1- عين السيب:

السيب لفظة فارسية تعني التفاح وفي المنجد يعني مجرى الماء وعلى أي من المعنيين فإن هذه العين محاطة ببساتين النخيل والفاكهة وتكثر فيها أشجار التفاح وربما كانت التسمية متأثرة بالمعنى الفارسي، تقع في الطرف الشرقي من القصبة وهي بيضوية الشكل وطولها 31 م وعرضها 20 م ، شكل (5)

شكل(5): صورة عين السيب في قضاء عين التمر

2- العين الحمراء:

سميت بالحمرة نسبة إلى الأرض المسماة الحمرة التي تقع فيها العين والعائدة للسادة (البوضوي) وتقع شرقي العين الكبيرة وبالقرب منها وتتألف من حفرتين ويجري الماء عبر فتحات صغيرة إلى البساتين .

3- العين الكبيرة:

وتسمى أيضا العين (الزرقعة) وذلك لعمق الماء فيها فيظهر بلون أزرق ويسمىها العرب أو البدو (غريب) وذلك لسرعة جريان الماء المتدفق في مجاريها

4- عين الضابط:

سميت بذلك لأن الماء الذي يخرج منها كان لا يذهب إلا إلى الحوض الذي يستفيد منه الشرطة وضابطهم في الراي.

5- عين العيون:

صغر اسمها لصغر مساحتها وقلة مياهها وهي تعود إلى ورثة الحاج رحمن البنا

6- عين أم الغر:

يقال أن سبب التسمية يعود إلى أن مجموعة من الأغنام الغر الجميلة تتردد عليها وترتوي بين مياهها وهي عين صغيرة.

7- عين أبو جبل:

وسبب التسمية يعود إلى وقوعها قرب مرتفع وأطلال قصر (أبو جبل) المتدرس وهي صغيرة قليلة الفائدة.

8- عين إبرة:

ثلاث عيون تقع في منطقة البركة تحيط بها ثلة من اشجار النخيل .

آثار عين التمر:

كانت عين التمر (شغاثا) مركز الناحية وما تزال ولم تكن المدينة صورة من صور المدينة حتى عام 1942م، حيث بدأت يد الإعمار إليها فشيدت الدور والمباني وتحت الحوانيت والمحلات والمقاهي . فالناظر اليوم لعين التمر يجدها وكأنها تقسم إلى شقين، شق قديم والآخر حديث، فالأول بمبان متداعية أكثر فيها القدم وحوانيت ومقاهي شبيهة بالقريبة وهي موزعة على جانبي الشارع الرئيس الذي يتوسط المدينة ويتوسطها المسجد الذي شيده المحسن الحاج حسين المعروك والبهيهاني عام 1888م [17]، وهو يتألف من بهو يتوسط السعة ترتفع في وسطه دعامة إسطوانية من الصخر والجص وفي جداره الجنوبي يحتوي محراب بسيط وفي شمال العين التي تتوسط المدينة مسجد صغير واطى السقف القديم البناء إنهارت بعض جدرانه وأصبح في عداد الأبنية المهجورة فشيدت الكازينو مكانه .

وتضم عين التمر العديد من القصور الأثرية منها: [27]

1_ قصر العين:- سمي بهذا الاسم لوقوعه على أكبر عيون شغاثا.

2_ قصر ال حردان :- انفصل قسم من عشيرة ال حردان – سكنة قصر العين وشيدوا قصرا مستقلا باسم العشيرة.

3_ قصر ثامر : سمي نسبة إلى مؤسسة ثامر ال رميد شيده قبل ما يقارب 120 سنة.

4_ قصر البهوي :- سمي نسبة إلى عشيرة البهوي (ال برغش) بقدر ممر القصر بما يزيد عن قرن ونصف من السنين ويقع في الجزء الشمال الشرقي من عين التمر.

5- **قصر شمعون** : سمي بهذا الاسم نسبة إلى شمعون بن جابر اللخمي أحد رجال الدين المسيحيين شيد في آخر القرن السادس وأوائل القرن السابع، يقع على بعد 30 كم² عن مدينة كربلاء ولم يبق من القصر سوى أركانه التي يبلغ ارتفاعه 15 متر.

الطوبوغرافية : تمثل التربة الصحراوية معظم أجزاء الدراسة وتمتاز بما يلي:

- 1- إنبساط سطحها .
 - 2- انحدارها التدريجي من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي.
 - 3- تتخللها مظاهر متنوعة من المنخفضات والتموجات.
 - 4- عوامل باطنية عملت على خفض بعض الأماكن الواقعة إلى الغرب منها (كمخفض الرزازة).
 - 5- يتقطع سطح الهضبة بواسطة عدد من مجاري الأودية التي تنتج الانحدار العام.
 - 6- تصريف الوديان محدود جدا بسبب النفاذية العالية لطبقات الرمال والحصن التي تجري فوقها المياه.
- ينقسم سطح المنطقة إلى ثلاثة أقسام :

- 1- بحيرة الرزازة .
 - 2- منطقة المراوح الفيضية المجاورة لبحيرة الرزازة.
 - 3- الهضبة الغربية الصحراوية التي تشكل أكبر قسم لسطح منطقة الدراسة.
- المناخ :- إن منطقة الدراسة هي جزء من الصحراء ومناخها له مواصفات المناخ الجاف، حيث تتفاوت درجات الحرارة بين الليل والنهار والشتاء والصيف على نحو حاد، ومقدار التساقط المطري محدود في عدد من أشهر الشتاء والربيع ويتحقق عادة فائض مائي (رغم ارتفاع عمق التبخر يتسبب بحدود جريان سطحي في وديان الابيض والحذف خاصة نتيجة لطبيعة توزيع التساقط) الذي يتحقق عادة على شكل زخات كثيفة إلا أن مددها قصيرة، أما سرعة الرياح تزداد في فصلي الربيع والصيف مما يدل على كثرة العواصف وارتفاع نسب التبخر مع تزايد هذه السرعة للرياح. [9]

ثانياً : استراتيجية تطوير المحميات الطبيعية في محافظة كربلاء

لقد تم الاطلاع على كتب حول تطوير المحميات في العراق باعتبار إن البيئة تعد نظاماً متطوراً لإدارة المحميات في العراق ونظراً للتهديدات التي تواجهه النظم البيئية في العراق رشحت اللجنة الوطنية لدراسة المواقع الطبيعية برئاسة مستشار وزارة البيئة وعضوية عدد من الوزارات ذات مجموعة من المواقع الطبيعية لغرض أدرجها ضمن الحماية الطبيعية منها أهوار جنوب العراق وبحيرة الرزازة وبحيرة ساوة وهور الدلمج ومواقع أخرى عديدة لما تزخر به هذه المواقع من التنوع الأحيائي وحماية الأنواع المتواجدة فيها التي تتعرض للتهديد بسبب ممارسات الصيد الجائر وتهديدات أخرى مختلفة وتتبنى وزارة البيئة برامج توعية بمفاهيم المنطقة المحمية أو المحميات الطبيعية بشكل عام من أجل الاستفادة من القواعد التي يمكن تحقيقها من جانب سياحي وطبيعي .

أما البحث فسيقدم مقترحاً تطويراً لمحميات محافظة كربلاء الذي يعد أساساً تخطيطياً لغرض تطوير الوظيفة السياحية للمحميات وتتضمن استراتيجية التطوير التي يعتمدها البحث مايلي :

إستراتيجية التطوير التي يقترحها البحث :

تعتمد هذه الإستراتيجية ليس على إقامة المنشآت فقط ولوظيفة واحدة (السياحة) وتركز على مبادئ تقود إلى تنفيذ إستراتيجية متعددة الأبعاد والوظائف أهمها :

1. مبدأ التطبيق المكاني .

2. مبدأ التطبيق الزمني .

3. مبدأ التطبيق القطاعي .

4. مبدأ التطبيق الاستثماري والإداري .

5. مبدأ المشاركة الشعبية .

ويقصد هنا بكلمة التطبيق هو التصنيف أو التوزيع أو التجميع لأمكنة وأزمنة وقطاعات ونشاطات عملية

التطوير التي تتضمنها الإستراتيجية، ويمكن توضيح هذه المبادئ كالآتي :

1- مبدأ التطبيق المكاني Spatial Zoning : يتم وفق هذا المبدأ تقسيم المحمية إلى قطاعات مكانية اعتماداً

على درجة تدخل الإنسان على ضوء ثلاثة مفاهيم :

أ. نطاق التحسين Improvement وفيه تكون درجة التدخل البشري أعلى من الأنطقة الأخرى ونقترح أن

ينحصر هذا القطاع في المنطقة القريبة من الشارع العام الذي يربط محمية عين التمر التي تقع على بعد 65-85 كم

عن مدينة كربلاء والتي يربط بينهما شارع مبلط .

ب. نطاق الصيانة Conservation Zone تكون درجة تدخل الإنسان فيه أقل من سابقه، ويقترح هذا البحث أن يتمثل هذا النطاق في المنطقة الوسطى من محمية عين التمر أو المنطقة المركزية وترك حواف المحمية لعملية تحسين لاحقة لأنها الأكثر تأثراً بما يجري خارج المحمية المتمثلة ببخيرة الرزازة التي تحاذي المواقع المذكورة، إضافة لما يضمه هذا النطاق من مواقع التراث الطبيعي يضم عدد من مواقع التراث الثقافي مثل كهوف الطار وقصر خيضر .

ج. نطاق الحماية Protection Zone وهو الذي يكون تدخل الإنسان فيه عند حدوده الدنيا الضرورية ويتلاءم مع الظروف البيئية ويقترح البحث أن يضم هذا النطاق موقع عين التمر الذي يتميز بوفرة المياه في هذه المنطقة الصحراوية حيث مياه العيون مثل عين الزرقعة، والعيون المحيطة بالمنطقة، بالإضافة إلى التنوع الحيواني، مثل طيور الخناق وطيور السلوى.

وهنا لابد من إعادة المسح الشامل للمحمية لتحديد المدى المكاني لكل نطاق.

2- مبدأ التطبيق الزمني Time Zoning : يقترح البحث مدة عشر سنوات لتنفيذ الإستراتيجية على فترتين طول الواحد منها خمس سنوات، يتم في كل مرحلة وضع أولويات التطوير والاستفادة من العقبات التي تواجه المرحلة الأولى والمتغيرات الطارئة، وفي كل مرحلة يتم الاستعانة بالمشاركة الشعبية، وتحديد درجة الاستثمار، وتقييم الأثر البيئي لها والطاقة الاستيعابية، والمنشآت والكوارث المطلوبة، ونوع التمويل .

3- مبدأ التطبيق القطاعي Sectoral Zoning : ويقصد به تحديد القطاع أو الوظيفة التي يراد للمحمية أن تقوم بها وتدار من أجلها، وكما ورد في الصفحات السابقة وكما هي خصائص محمية بحيرة الرزازة التي تضم إمكانات سياحية واعدة وهي تشكل مصادر جذب سياحي فإنها يمكن أن تقوم بجميع الوظائف التي أدركت من قبل المنظمات والهيئات المهتمة بالمحميات كالباحث العلمي، والسياحة، والتنوع الحيوي، وحماية البيئة وغيرها، ولكنها لايمكنها أن تؤدي هذه الوظائف جميعاً بنفس القدر من الكفاءة، وهنا يجب التركيز على بعضها والأكثر ملائمة وجدوى اجتماعية واقتصادية وبيئية، وتمرحل تنظيم هذه الوظائف.

4- مبدأ الاستثمار والإدارة : قبل البدء في تنفيذ إستراتيجية التطوير لابد من تحديد الجهات المستثمرة وتلك التي تدير المحمية، ويفضل من وجهة نظر البحث أن تكون الجهة المستثمرة والمديرة للمحمية أجنبية بالكامل للمرحلة الأولى (5 سنوات) أو للمرحلتين أو تكون المرحلة الثانية استثمار أو استثمار وإدارة مختلطة، ومن فوائد ذلك هو التخلص من البيروقراطية الإدارية المحلية وعائدية المحمية، ثم الاستفادة في تكوين وتدريب رديف محلي خلال الفترة التي يتواجد فيها الأجنبي، علاوة على ذلك، إمكانية تحقيق العوائد المطلوبة من خلال إدارة كفوءة ممترسة،

وهذا يتم في ضوء قوانين الاستثمار المشجعة التي أقرتها الدولة في السنوات الأخيرة من أجل خلق مناخ استثماري جاذب .

6- مبدأ المشاركة في صنع القرار: لقد أدرك العاملون في حقل المحميات أن على المجتمعات المتأثرة بها أن تكون أكثر انخراطاً في تخطيط وإدارة المحميات إذ لا يمكن إقصاء السكان المحليين وتجاهلهم من قبل الحكومات الإقليمية أو المركزية عند إنشاء المناطق المحمية ، كما لا يمكن تهملهم في عملية التخطيط. ومن هنا فإن على المجتمعات أن تشارك بدرجة ما في جميع مراحل التخطيط وتحديد المشاكل ووصف النشاطات الكفيلة بحلها، وضمان وجود إحساس بالملكية المجتمعية أو المسؤولية، وعليه يعتبر عقد اجتماعات منتظمة لتلقي التغذية الراجعة بين السلطة الإدارية والمجتمعات أداة مهمة في المراقبة لنجاح المشروع وفي تقاسم الأفكار والخبرات لحل المشاكل، ومن المهم وجود شفافية في اتخاذ القرارات وضمان إدراك أكبر عدد ممكن من الأطراف المعنية لما يحدث.

الاستنتاجات :

- 1- تعد السياحة البيئية نوع من أنواع السياحة يحافظ هذا النوع من السياحة على نمط الحياة الطبيعية من المحميات النباتية والحيوانية ويعمل على إيجاد تطور اقتصادي في الإقليم الذي تقام فيه.
- 2- إن تفعيل الاستثمار السياحي من خلال تطوير المواقع البيئية يتم عن طريق إعادة إنشاء محميات طبيعية سيؤدي حتماً إلى تفعيل النشاط السياحي بصورة كبيرة .
- 3- إن وجود المحميات في أية دولة له دلالة على الوعي البيئي ومؤشراً على الانخراط في مفاهيم التنمية المستدامة. لكن هذه المحميات كي تؤدي وظائفها التي أشارت إليها الهيئات والمنظمات العالمية المهمة بها كالحفاظ على التنوع الحيوي، والبحث العلمي، والترفيه والسياحة، وصيانة البيئة والحفاظ على التراث الثقافي وغيرها، لابد من وجود ضوابط لإنشائها وإدارتها.
- 4- إن محميات محافظة كربلاء تتمتع بمعايير إنشاء المحمية إلا إن الإدارة غير الكفوءة بالإضافة إلى الظرف الأمني الذي يعيشه العراق فآل وضعها عبر الزمن إلى اختفاء أية وظيفة لها، حيث اختفت الحيوانات البرية التي كانت فيها، وتحولت بعض منشآتها إلى ورش تؤجر للأهالي، وتدهورت حالة بعض المباني فيها، وأخذ الاعتداء على المحمية بالتزايد. ويبدو إن هذا الوضع قد دفع بالبعض إلى محاولة خصخصة المحمية بإنشاء بعض المرافق فيها واستغلالها تجارياً. كل هذه الأمور دفعت البحث إلى أن يُقدم إستراتيجية تطويرية تعتمد على مبادئ عامة تقود

إلى أن تقوم المحمية مستقبلاً بجل إن لم نقل بكل وظائفها، وتدمج هذه الإستراتيجية بين الأساس العملي والنظري، وبين الواقع والمطلوب، والتي يمكن أن تشمل عدة خطط Plans وبرامج Programs تفصيلية لتنفيذها من أجل إعادة الحيوية إلى محميات محافظة كربلاء .

التوصيات :

إن فقدان التنوع الحيوي نتيجة للإهمال وسلوك الإنسان من خلال الاستخدام الجائر والغير عقلاني للموارد الطبيعية أدى إلى تدهور وتلف العديد من الموارد الطبيعية (النباتية والحيوانية) لذا فإن تأسيس وإدارة المحميات الطبيعية يعد من أهم طرق المحافظة على التنوع الحيوي لذا توصي الدراسة بما يلي:

1- تبادل الخبرات مع الدول المجاورة والتي لها نظم بيئية مقاربة في مجال المحميات الطبيعية لتبادل المعلومات والخبرات حول تأسيس وإدارة المحميات الطبيعية.

2- إيجاد جهة مختصة في إدارة المحميات عن طريق إقامة إدارة مركزية وتعطي كافة الصلاحيات لتسهيل عملية الإدارة والإشراف وإنهاء الازدواجية في الإدارة .

3- العمل على إنشاء المحميات الطبيعية وفق سياسة وأهداف محددة تتبناها مؤسسات حكومية على أعلى مستوى، هذه السياسات والأهداف تشمل الحفاظ على إنتاجية التنوع الحيوي والحفاظ على التباين في الموارد الطبيعية.

4- يجب انتخاب فريق لتخطيط عملية اختيار المحميات على أساس علمي وإجراء مسح شاملة بقدر المستطاع للتعرف على المواقع التي تستحق الحماية .

5- ضرورة تبني مشروعات بيئية للمحافظة على هذه الموارد وصيانتها الضمان استمرار عطاياها وأن لا تتعدى طبيعة المشروعات التنموية المعتمدة وحجمها المحمولة المتواضعة إلى هذه الموارد الهشة.

6- إعداد كوادر متخصصة في إدارة المحميات عن طريق إقامة الدورات والندوات العلمية والفنية والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة.

7- تنظيم دورات توعوية للشباب حول موضوع التنوع البيولوجي وكيفية المحافظة عليه والتأكيد على ثقافة البيئة التي تحث من خلالها الشباب على ضرورة الحصول على المعرفة البيئية لبناء مجتمع بيئي نظيف خالي من التلوث.

قائمة المراجع والمصادر:

- [1] ابادي، فيروز، القاموس المحيط ، ط2 ، دار احياء الكتب ، بيروت ، (1960).
- [2] احمد، بان سمير ، ادارة المحميات الطبيعية في العراق، جريدة الصباح الجديد، عدد 95 ، بغداد، 4/10/2012).
- [3] ال طعمة، حسام صاحب حسون، تشخيص التباين المكاني لعناصر التنمية المكانية باستخدام نظام المعلومات
- [4] الجغرافي ، اقليم كربلاء ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد ، (1998)
- [5] امين ، ازاد محمد، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء السياحة في المنطقة الجبلية في العراق ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، (1979) .
- [6] الانصاري ، رؤوف محمد علي، السياحة البيئية في العراق ودورها في التنمية والاعمار ، ط1، مطبعة هادي برس ، بيروت، (2008)
- [7] جرتلي ، مجد ، فوائد وأهمية المحميات الطبيعية للإنسان والبيئة ، مجلة بيتي الاماراتية ، الامارات، تموز (2010) .
- [8] جودت ، ندى شاكر ، اهورار غرب العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، عدد 53 ، (2002)
- [9] الحديثي ، عباس غالي ، وعبد النبي ، احمد عبد السلام ، محمية وادي الكوف بمنطقة الجبل الاخضر - تقويم الوضع القائم واستراتيجية التطوير ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، عدد 17 ، ايلول ، (2014)
- [10] الحديثي ، أريج محي عبد الوهاب ، المحميات الطبيعية ودور القوانين والتشريعات البيئية في ادامتها - عين التمر حالة دراسية، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد، (2009)
- [11] حسن ، تغريد سعيد، المدن الحضارية واثرها في تطوير حركة السياحة الثقافية في العراق ، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، (1997)
- [12] حسن ، فتحية محمد ، مشكلات البيئة ، مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، (2001)
- [13] الحسوني، محمد مسلم ، تطوير الامكانيات السياحية ضمن اطار التنمية الاقليمية منطقة الدراسة (الرزازة - الحباينة)
- رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، (1990)
- [14] الحمرة، سامر ناطق، المحميات الطبيعية ودورها في التنمية الاقتصادية ، مجلة أوروک للعلوم الإنسانية، العدد الثالث والعشرين ، هيئة السياحة، بغداد، (2012)
- [15] الخليلي ، جعفر ابراهيم، موسوعة العتبات المقدسة ، قسم كربلاء ج 1 ، ط1 ، دار المعارف ، بغداد ، (1960).
- [16] الخضير، محسن احمد ، السياحة البيئية ، مجموعة النيل العربية ، ط1 ، رقم الايداع 16498 ، (2005) .
- [17] دعبس ، يسرى، المحميات الطبيعية والتوازن البيئي ، الاسكندرية للنشر والتوزيع ، مصر، (1999) .
- [18] شمطو ، سمير خليل، دليل كربلاء السياحي ، اصدار رابطة الفنادق والمطاعم السياحية ، كربلاء المقدسة ، ط1 ، (2008)
- [19] الشيخ حسين ، عادل ، البيئة مشكلات وحلول ، الاردن ، عمان ، (2009)
- [20] الطعمة ، سلمان هادي ، تراث كربلاء ، منشورات مؤسسة العلمي للمطبوعات ، كربلاء ، الطبعة الأولى ، مطبعة ، النجف، (1964).

- [21] الاداب علي، محمد مهدي، حصن الاخضر ، وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الاثار العامة ، بغداد ، (1969)،
- [22] علوان ،علاء كامل ، مدونة البيئة العراقية ،وزارة الثقافة ،هيئة السياحة ، 10/1/2008).
- [23] عيسى ،ارزوقي، مختصر جغرافية العراق ، المطبعة السريانية الكاثوليكية ، سوريا ، دمشق(1922).
- [24] الكعبي ،علي صالح عبود صالح، توظيف مراكز المدن الاسلامية الدينية لتطوير الحركة السياحية في العراق ، منطقة الدراسة كربلاء ،رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ،(1998)
- [25] الكليدار ،عبد الجواد ، تاريخ كربلاء ، مطبعة كربلاء ، مطبعة المعارف ،(1960).
- [26] مدلول ،عواطف ، جريدة الصباح ، مركز الصباح للدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، (2012).
- [27] المسعودي ،رياض محمد علي ، مجلة المعرفة ، العدد الخامس والاربعون ، (2008)
- [28] المطيري ،مهنا رباط، جغرافية مدينة النهرين، بغداد، مطبعة الزمان، ج3، (1964)
- [29] المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، جامعة الدول العربية، دراسة دور المحميات الطبيعية في حماية التنوع الحيوي والمشروعات المقترحة للتطوير ، طبع في المنظمة العربية للتنمية ،الخرطوم، (1990).
- [30] نصر الله ،طارق يوسف، و هاشم ،رمزية جاسم، وسلومي، لمياء ثمين ، المحميات الطبيعية واستثمارها سياحياً في العراق، وزارة الثقافة ، هيئة السياحة ،قسم الدراسات والتخطيط، (1999)
- [31] النعيمي، منتهى أحمد محمد ، دراسة لمحور بحيرة الرزازة / حصن الاخضر واستغلاله للاغراض السياحية ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، (2000) .
- [32] وزارة البيئة ، دائرة التخطيط والدراسات الفنية، ورقة عمل عن المحميات الطبيعية في العراق، دراسة غير منشورة ،العراق،بغداد، (2011).
- [33] وزارة البيئة ، دور المحميات الطبيعية في الحفاظ على التنوع الاحيائي ، ورقة مقدمة للحلقة القومية ، سوريا ، دمشق ، (1990).
- [34] وزارة البيئة ، دائرة بيئة بغداد ، قسم التنوع الاحيائي ، الواقع البيئي للتنوع الاحيائي في العراق ، (2006) .
- [35] وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الدليل الاداري للجمهورية العراقية ، الجزء الثاني ، (1990).
- [36] وزارة الثقافة ،هيئةالسياحة ، تطوير المواقع السياحية لاغراض السياحة البيئية في العراق ، بحث غير منشور ، قسم التخطيط والمتابعة والدراسات ، شعبة الدراسات ،(2000).
- [37] وزارة الثقافة،هيئة السياحة ، قسم الدراسات والتخطيط ، دراسة الواقع السياحي لمنطقة الرزازة ، (1992) .
- [38] وزارة الزراعة ، الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي ، المحميات في العراق ، نشرة ارشادية ،(2004).